[236] فلن يضر ا شيئا وسيجزى ا الشاكرين ". (1) ايها بني قيلة ! اهضم تراث ابي وانتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى ومجمع، تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة، وانتم ذوو العدد والعدة والاداة والقوة، وعندكم السلاح والجنة، توافيكم الدعوة فلا تجيبون، وتأتيكم الصرخة فلا تغيثون، وانتم موصوفون بالكفاح، معروفون بالخير والصلاح، والنخبة التي انتخبت، والخيرة التي اختيرت لنا اهل البيت. قاتلتم العرب، وتحملتم الكد والتعب، وناطحتم الامم، وكافحتم البهم، لا نبرح أو تبرحون، نأمركم فتأتمرون، حتى إذا دارت بنا رحى الاسلام، ودر حلب الايام، وخضعت نعرة الشرك، وسكنت فورة الافك، وخمدت نيران الكفر، وهدأت دعوة الهرج، واستوسق نظام الدين، فانى حزتم بعد البيان، واسررتم بعد الاعلان، ونكصتم بعد الاقدام، واشركتم بعد الايمان ؟ بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم، وهموا

_____ 1 - آل عمران: 144. (*)

_____